

بحار الأنوار

[48] 23 - وروى عن ابن المغازلي أيضا بإسناده عن السدي مثله، وزاد في آخره: وقال في قوله تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل أهل بيته الجنة (1). 29 * (باب) * * (انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها، وانهم * * (فضل الله ورحمته، وان النعيم هو الولاية، و) * * (بيان عظم النعمة على الخلق بهم عليهم السلام) * الايات: إبراهيم (14): ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفروا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم يصلونها وبئس القرار (28 و 29). التكاثر (102): ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (8). تفسير: قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: (بدلوا نعمة الله) يحتمل أن يكون المراد ألم تر إلى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد صلى الله عليه وآله، أي عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا. وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز. ويحتمل أن يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها أقبح التبديل، و اختلف في المعنى بالآية فروى عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وابن جبير وغيرهم (2) أنهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة، وسأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية فقال: هما الافجران من قريش: بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو أمية فمتعوا إلى حين، وأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر. (1) العمدة: 186. والاية في الضحى: 5.

(2) هو الضحاك ومجاهد. على ما في المجمع.